

أنهم كانوا يتمسحون بالمنبر، ويتبركون به، ويصلون عنده^(٤٧٩)، عملاً بقوله
- صلى الله عليه وسلم - : « منبرى على حوضي » .

بمعنى أن من يكثر العبادة عنده والدعاء أو الصلاة يرد الحوض^(٤٨٠) كما تقدم
وفعل ذلك من هؤلاء ثم بعدهم إلى هلم جرا إلى يومنا هذا سلفاً عن خلف يقتضى
الإجماع^(٤٨١) والحمد لله رب العالمين .

وأما حدود المسجد النبوي وما زيد فيه :

فطوله سبعون ذراعاً وعرضه ستون ذراعاً هذا حده في البناء الأول الذى بناه
- صلى الله عليه وسلم - وأما في البناء الثانى له - صلى الله عليه وسلم - أيضاً فمائة فى مائة، وجعل سالمين من جذوع
النخل بين كل أسطوانتين عشرة أذرع، ثم زاد فيه عمر بن الخطاب - رضى الله عنه -
أسطوانا من جهة القبلة وأسطوانين من جهة المغرب، وثلاثين ذراعاً من جهة الشمال

٤٧٩ - قلت المؤلف ادعى أن الصحابة والسلف كانوا يفعلون ما ذكر من التمسح والتبرك بالمنبر والصلاة عنده
وعلى هذا تعقيب من وجوه .

أولاً : من هم الصحابة الذين ثبت عنهم ذلك فإن لفظ الصحابة والسلف يومهم أنهم كلهم كانوا يفعلون هذا،
وسوف ينمو هذا الوهم عند المؤلف حتى يحوله بعد ذلك إلى إجماع كما سترى، وهو إجماع مزعوم منقوض، ونحن
نطالب المؤلف إثبات هذه الأفعال بأسانيد صحيحة إلى من فعلها من الصحابة والسلف، وعادة المؤلف أنه لو ظفر
بنقل عن أحد الصحابة أو أحد من السلف لنقله في كتابه صحيحاً أو ضعيفاً أو موضوعاً، ولما لم يظفر بشيء عن هذا
نقل هكذا دونما حجة أو برهان عن السلف والصحابة دون أن يسمى أحداً أو يسند عنه .

ثانياً : وغاية ما وجدته أن بعض أهل العلم ينقلون أن ابن عمر كان لمس المنبر ونقل بعضهم أن الإمام أحمد قال
لا بأس بهذا، وهذا لو ثبت عن ابن عمر لما كان فيه حجة لأمرين أحدهما أن هذا لم يثبت عن غيره من الصحابة مثل
أبى بكر وعمر وغيرهم من أكابرهم بل وأصاغرهم وانفراد ابن عمر - رضى الله عنهما - بشيء عن بقية الصحابة لا
يثبت حجة، بل أبلغ ما يثبت جواز ذلك . الأمر الثانى : أن ابن عمر - رضى الله عنهما - إنما كان لمس ويتبرك بالمنبر
الذى لامس جسد النبى - صلى الله عليه وسلم - أما الآن وقد انتهى وفنى ما لامس جسد النبى - صلى الله عليه وسلم - فبأى شيء يتبرك؟ هل
يتبرك بالمنبر لأنه خشب أم لم يلمس الآن ويتبرك به؟؟

٤٨٠ - الدعاء ليس أسمع ولا أجوب في مكان دون آخر انظر تعليق رقم (١٠٢) الجزء الأخير من الجواب .

٤٨١ - انظر التعليق قبل السابق، واعلم أن هذا إجماع مزعوم لا حقيقة له .